...وهنونه ولا يعنت عليه وان يدعو له بصلاة
...انه وان يحسن الوفاء مع اهله واقاربه بعد وفاته
...عنه ولا يكلفه شيئا من مهماته فيدرج بسره عن
...الفرح بجميع ما يحتاج له من مساره والحزن بما له
...جميع ما يظهره فيكون صادقا في وده سرا وعلنا
...عند اقباله وان يوسع في المجلس في جلوسه ويخرج
...يتبعه عند قيامه وان يصمت عند كلامه حتى
...ك المداخلة في كلامه وعلى الجملة فيعامله بما يحب
...ب لاخيه ما يحب لنفسه فاخوته نفاق وهي
...ه وبال فهذا ادبك في حق العوام المجهولين وفي
...تكيف يجب ان تكون في حق رب العالمين ٥
...وهم المعارف فاحذرهم فانك لا ترى الشر الا
...ممن تعرفك واما المجهول فلا يتعرض لك وانما
...ف الذين يظهرون الصداقة بالسنتهم فاقلل
...ك فاذا ابتليت بهم في مدرسة جامعة او
...فيجب ان لا تستصغر منهم احدا فانك لا تدري
...ظر اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم فتهلك
...الله تعالى صغير ما فيها ومهما عظم اهل الدنيا
...ت من عين الله تعالى واياك ان تبذل لهم
...هم فما تعلم ذلك احد الا صغر في اعينهم ثم
...عادوك فلا تقابلهم بالعداوة فلا تطيق
...يذهب دينك فيهم ويطول عناؤك معهم
...فيهم اياك فانك ان طلبت حقيقة ذلك لم
...لا تطمع ان يكونوا لك في الغيب والسر واحد
...في غيبة ولا تغضب منه فانك ان تنصف

وجدت

وجدت من نفسك مثل ذلك حتى في اصدقائك واقاربك بل في ابنا
ئك ووالديك فانك ان ادعيتهم في الغيبة بما لا تنسبهم به واقطع
طمعك عن اموالهم وجاههم ومعونتهم فان الطامع في الاكثر خائب
في المال وهو ذليل لا محالة في الحال واذا سالت واحدا منهم حاجة
فقضاها فاشكره وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكوه فيصير عدوا ولا تكن
كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب وقل لعله قصر
لعذر له لم اطلع عليه ولا تعظن احدا منهم ما لم تتوسم اولا فيه مخايل
القبول والا لم يستمع منك وصار خصما واذا اخطؤوا في مسئلة وكانوا يانفون
من التعليم من كل واحد فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصبحون
لك عدوا الا اذا تعلق ذلك بمعصية يقارفونها عن جهل فاذكر
الحق بلطف من غير تعنيف واذا رايت منهم كرامة وخيرا فاشكر الله تعالى
الذي حببك اليهم واذا رايت منهم شرا فكلهم الى الله تعالى واستعذ
بالله من شرهم ولا تعاتبهم ولا تقل لهم لم تعرفوا حقي وانا فلان بن
فلان وانا الفاضل في العلوم فان ذلك كلام الحمقى واشد الناس حماقة
من يزكي نفسه ويثني عليها واعلم ان الله تعالى لا يسلطهم عليك الا
بذنب سبق منك فاستغفر الله تعالى من ذنبك واعلم ان ذلك عقوبة
من الله تعالى لك وكن فيما بينهم سامعا لحقهم اصم عن باطلهم نطوقا
بمحاسنهم صامتا عن مساويهم واحذر مخالطة متفقهة الزمان لا سيما
المشتغلين بالخلاف والجدال منهم فانهم يتربصون بك لحسدهم
ريب المنون ويقطعون عليك بالظنون ويتغامزون عليك
بالعيون ويحصون عليك عثراتك في عشرتهم حتى يجبهونك بها في
غضبهم ومناظراتهم لا يقيلون لك عثرة ولا يغفرون لك زلة ولا
يسترون لك عورة يحاسبون على النقير والقطمير ويحسدون على
القليل والكثير ويحرضون عليك الاخوان بالنميمة والبلاغات والغيبة
والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق وان سخطوا فباطنهم الحنق

Copyright © King Saud University